



صراحة

المسجد الأقصى

أي إنسان عربي مسلم يشعر بمحن أمته وتنفخ عليه هذه المحن حياته، يعيش اكتئاباً ما بعده اكتئاب، فيها هي أمنا تعيش عصراً من التخائل والترالج والانتكفاء على الداخل والمهادنة مع العدو في عصر لم تشهد من قبل، وهذا الضعف جعل أعداءنا يتجرؤون عليها وينهشون لحمها ويدنسوا مقدساتها ويقضمون من أرضها وترائبها. أمنا شغلت بكل ما يبغدها عن واجبها الأساسي وهو حماية مقدساتنا والود عن ديننا واحترام رسولنا عليه أفضل الصلاة والسلام، فضعفك يا أمنا جعل الذئاب تمزق جسدك الواهن وتلعق دماءك، واحسرتا يا أمتي، ها هو مسرى نبيك يدنس، يدخله المتطرفون اليهود بأحذيتهم يصدون المسلمين عن الصلاة ويمنعونهم من رفع الأذان، ها هو الحرم الإبراهيمي يضاف إلى تراث اليهود ومعهم مسجد مؤذن الرسول بلال، ونحن نصدّر البيانات تلو البيانات من شجب واستنكار وإدانة.

وها هو نتنهاهو يزيد التوتر بالأراضي الفلسطينية المحتلة ويعقد اجتماعاً أسبوعياً يسمى انفاق حائط البراق التي حفرتها إسرائيل تحت المسجد الأقصى والبلدة القديمة بالقدس المحتلة وبعد ساعات من قيادة وزير الأمن القومي المتطرف اينامار اقتحامات المسجد الأقصى بصحبة مستوطنيه، وهذه الاستفزازات والتعديات على المسجد الأقصى ستدفع المنطقة إلى حرب لا تحمد عقباها.

وها هو نتنهاهو في خطابه يقول «القدس عاصمة إسرائيل»، نحن شغلنا ثروتنا وكيف ننميها، وعطلنا أين نقضيها، ومشاريعنا كيف نجعلها تصب أموالها في خزائنا، شغلنا الدنيا بملذاتنا ومتاعها، أما أنتم واقصاكم ومساجدكم وحرمكم فلنبحثوا لكم عن قوم آخرين يساندونكم كل تلوثهم الدنيا ولم يندخدعوا بالمعاهدات. والعين تدعم حزناً وفرحاً، غبطة وبأساً، ونحن نرى الفلسطينيين يواجهون الدبالات بصدرهم العارية، يقفون أمام الموت غير أبتهن لجنود الاحتلال، فقضيبيهم وتصيب معفا قلب كل جبان آثر دنياه على آخرته وجلس يشاهدكم أمام التفاز، مكتفياً بجبارات وضعها من نوعية الشجب والاستنكار والإدانة.

إن الله لن يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم، وإن الحرب بيننا وبين اليهود هي حرب عقيدة قبل كل شيء، فالعقيدة لا تحارب إلا بالعقيدة، والصهيونية عقيدة دينية مغلفة بغلاف سياسي، فاليهود متمسكون بعقيدة ولن يكون لنا شأن ولن نكون لهم بالمرصاد إلا إذا تمسكتا بعقيدة «لا اله إلا الله محمد رسول الله».

قال تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملثهم)، إسرائيل ليست بالدولة التي تعبت أو تلعب، فلن تكفني بفلسطين ولا الجولان، لكنها وضعت على باب الكنيسة الإسرائيلية شعاعاً تروا فيه «أقيموا دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل»، فلا يجوز الصلح مع إسرائيل قتلة الأنبياء، فالأرض هي أرض فلسطينية مباركة وهي أرض الوحي وهي مسرى النبي ﷺ، وبها المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله. أقيماً واقع مزمق، فقد سرى الضعف والهوان في جميع النواحي بمجتمعنا سواء في المناصب السياسية أو الاجتماعية، ما يحتم علينا جميعاً للأسف الشديد أن نختار الحل السلمي ونجلس للتفاوض مع اليهود. رحم الله المتعصم الذي جمع جيوشاً نصرته امرأة مسلمة استنجدت به، فجمع رجاله واهتزت أركان الدولة الإسلامية لصرخة هذه المسلمة، ولبي المتعصم داءها ونصرها وأخذ لها حقها، وأيضا حين جلس صلاح الدين ذات مرة مع أركان حربه فحدث بينهم نادراً طريفة فضحكوا ولم يضحك صلاح الدين، فقالوا له: لماذا لا تضحك كما نضحك؟ فقال لهم: أستحي من الله أن يراني ميتسماً والمسجد الأقصى في أيدي الصليبيين! حتى الابتسامة حرمها على نفسه، فإسرائيل الآن لا تريد إلا لغة واحدة وهي اللغة التي أخرجتهم من لبنان.

قال الشاعر:

سأحمل روعي على راحتي

والقي بها في مهاوي الردى

فإما حياة تسمى الصديق

وإما ممات يغيب العدى

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرفع راية الإسلام عالية ترفرف على القدس الحبيبة معلنة نهاية الصهيونية الحاقدة.. اللهم آمين.

الموقف السياسي



إسرائيل تتحدى المجتمع الدولي

يوصل زعماء إسرائيل تحديهم للعرب والمجتمع الدولي، فقد قام وزير الأمن القومي في الكيان الصهيوني بن غفير باقتحام المسجد الأقصى بصحبة مجموعة من المستوطنين وبحراسة الشرطة الإسرائيلية، في حين قام رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو بتحدي العالم بعقد اجتماع مجلس وزرائه في انفاق حائط البراق!

هكذا يواصل الزعماء الإسرائيليون تحديهم للمسلمين والعرب والمجتمع الدولي، فسي إطر صمت عربي ودولي دون أن تتصدى المنظمات الدولية لهذه الإجراءات الإسرائيلية، فالإسرائيليون يريدون أن يفرضوا احتلالهم للمسجد الأقصى كحداثة لإبراز المعالم اليهودية في القدس الشريف.

إن العرب فلسطينيين بأن يكفؤوا تحديهم للتصرفات العدوانية من قبل الإسرائيليين، وذلك بإصدار بيان يخاطبون فيه المجتمع الدولي لفرض قرارات الأمم المتحدة التي تدعو إلى المحافظة على حرمة بيت المقدس وعدم هدم المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس، ولابد أن تكون مقاومة من قبل الشعب الفلسطيني ضد المحاولات الإسرائيلية في التعدي على المقدسات الإسلامية والمسيحية.

كانت مدينة القدس قبل الاحتلال الإسرائيلي في حرب 1967 تابعة للسلطة الأردنية وهي المسؤولة عن المحافظة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، ولابد في هذه الظروف أن تتحرك الحكومة الأردنية بدعم عربي لمواجهة تصرفات إسرائيل في اقتحام المسجد الأقصى، وهنا أيضاً نسال عن دور رئيس الهيئة المسؤولة عن المسجد الأقصى، نرى أنه من الأفضل أن يتولى ملك المغرب جلالة الملك محمد السادس هذه المسؤولية التي كانت برعاية الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه. وعلى الزعماء الفلسطينيين أن يكفؤوا جهودهم لمواجهة التحديات الإسرائيلية ضد المسجد الأقصى، ولابد أن يكون هناك جهاد ونضال ضد المحتل على كافة الأصعدة، فها هو الرئيس الأوكراني يتحرك في كل الاتجاهات للدفاع عن حرية بلاده ضد المحتل، فقد كُفَّ الرئيس الأوكراني اتصالاته بكافة دول العالم وحمل رسالة بلاده إلى أي تجمع دولي ليشرح قضية بلاده، ومنها حضوره مؤتمر القمة العربية الذي عقد مؤخرًا في جدة بالملكة العربية السعودية.

إن الفلسطينيين اليوم مطالبون بأن يحملوا رسالة قضيتهم لإقناع المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل باحترام القرارات الدولية التي تنص على قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، ومن فرض التصدي لمحاولات الزعماء الإسرائيليين الذين يحاولون من حين إلى آخر اقتحام المسجد الأقصى.

إن الجهاد لا يقتصر على البيانات السياسية الاحتجاجية وتخصيص مساعدات مالية دون أن يكون على الأرض نضال فلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي.

من أقوال المغفور له بإذن الله سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، طيب الله ثراه: «إن أعظم إنجاز استطاعت الانتفاضة الفلسطينية بصمودها أن تحققه هو أنها سلطت أصدق الأضواء أمام الرأي العام العالمي على خرافة التقديم الإسرائيلية وديموقراطيتها واكتت الصهيونية الفلسطينية فوق أرضها وبايدي أنبائها، هوية أقوى من القهر وتستعصي على الشتات والذوبان فيها طهارة القدس وصلابة الصخرة المشرفة وهدى المرسلين». والله الموفق.

حلم وما أدراك بحلم تعديل التركيبة السكانية، وما أدراك بأعداد المخالفين في البلاد، نعم نريد أن نتنفس الصعداء، وبإنسانية الكويتي العربي الأصيل، أكتب هذا المقال بعدما شعرت بالدهشة من قراءتي للخبر الذي نشرته جريدة «الأنباء» يوم 23 الجاري، عن إحصائية جديدة لوزارة الداخلية بأعداد المخالفين وفق التصنيف القانوني لمداد قانون الإقامة.

فقد تجاوز العدد 130 ألف مخالف، وأن المسجلين على المادة 18 نحو 1,5 مليون مخالف، وتأتي الجالية الهندية في المرتبة الأولى ثم الجالية المصرية في المرتبة الثانية ومن بعدهما الجالية الفلبينية، وإذا ما نظرنا إلى التركيبة السكانية في الكويت وأردنا معالجتها بالاقتراحات والرؤى مشاركة كالمعنيين، كون الشعب الكويتي شريكاً في صنع القرار ورفاهيته في مجتمع وطني صحي من جميع الجوانب النفسية والمادية ومستقبل أجياله القائمة تخضع صناعة قراره السياسي

سلطنة حرف

الحلم.. بصفر عمالة هامشية



«ما هكذا تورد الإبل يا سعد» لأنه في كل مرة تكشف وزارة الداخلية عن أعداد كبيرة من المخالفين تنتمي سنويا وها هي أصبحت مليونية ولا حل جذريا للقضية. وإذا ما تساءلنا عن الحربة المطلقة للمخالف في البقاء مخالفًا، أؤكد أن الفساد نخر في مفاصل حياتنا وسيكون الفيصل فيه تعديل التركيبة السكانية، ونبدأ بضرورة الإبعاد لكل من لديه تغيب، ولكل من

إلى السلطتين التشريعية والتنفيذية. نستذكر المجالس البرلمانية التي ناقضت الخلل في التركيبة السكانية فتقدمت عليها قضايا ليست بألوية أو «فكركشمت» الجلسات أو لم تحل خطوط القضية، فالجاسم بين حل براسم أو إبطل بحكم دستوري، إلى جانب أنني في أكثر من مقال ذكرت ضرورة تعديل التركيبة السكانية، فبنية تحتية مترهلة وعمالة هامشية، وللمعنيين بمبلغ التركيبة السكانية

وقفه



الواسعة في العملية الانتخابية دون ان يتسلسل لبنا الشعور بالخيبة أو الخذلان، بسبب بعض الأزمات التي تعترى تجربتنا، وتحول دون الوصول إلى تغيير الواقع نحو الأحسن، عسى

لماذا ننتخب؟

في النظم الديموقراطية في كل العالم، تكون ممارسة الانتخاب حقا مشروعاً لمواطنيها، وهذا الحق يتجلى بأروع ما فيه، وهو حرية الاختيار لمن يستطيع ان يغير بعض القوانين نحو الأفضل للوصول بالبلاد الى بر الامان والاكتفاء الذاتي واصلاح الاخطاء والتعثرات التي ارتكبت او بالاحرى حدثت.

ومن هذا المنطلق، جاء ايماننا بدولتنا ونظامها سعياً للعمل على المساهمة الفعالة في استمرار العملية الديموقراطية التي جاءت نتيجة الكفاح والنضال والجهاد في سبيل تبوؤ مكان بين الأمم، كتعب ودية محترمة قائمة على المساواة في الحقوق والواجبات. واصبح لزاماً علينا المشاركة

كشفت الدراسة العلمية المنشورة في دورية «نيتشر كومينيكيشن» أن فريقاً من الباحثين الألمان توصلوا إلى التعرف عن وصلة عصبية بين مناطق الدماغ يجري تفعيلها عندما يمارس أحد الأفراد سلوك الكرم، ومنطقة الدماغ المسؤولة عن الشعور بالسعادة. وقد قام البحث على تحليل نشاط الدماغ لدى 50 مشاركاً قاموا بأداء مهمة إنفاق المال، إذ أبلغوا بأنهم سيحصلون مبلغاً من المال سينفقونه لمدة أربعة أسابيع، حيث طلب الباحثون من نصف المشاركين أن ينفقوا المبلغ على أنفسهم ويكتبوا ذلك (مثلاً شراء وجبة أو ملابس أو أي شيء يحتاجونه لأنفسهم)، في حين طلبوا من النصف الآخر من المشاركين أن ينفقوا المبلغ على شخص آخر ويكتبوا كيفية إنفاقها (مثلاً: دعوة صديق إلى العشاء أو دفع فاتورة أو شراء حاجة لصديق).

ووجد الباحثون أن المشاركين الذين التزموا بإنفاق أموالهم على الآخرين كان

في الماضي عندما يتزوج أحدهم كان يسكن مع والديه ولا يعترض أحد على هذا القرار، وفي بعض الأحيان يكون أزواج آبائهم خيراً لهم من آبائهم أنفسهم.

يبرونهم، يصلونهم، يبذلون لهم الخطأهم.

وكان الترابط موجوداً والبركة موجودة والخير مع وجود الرزق القليل لكنه مبارك وطيب.

حتى عندما يتجنبون أطفالاً، يكون للأجداد نصيب في التربية والمشاركة والإرشاد والتوجيه والحب فنتج تربية حسنة.

أما في الوقت الحالي فكثير ما يكون الطلاق بسبب صراع بين أزواج الأبناء والوالدين، فهذا للأسف من الشر والسوء، وقد يقطع الابن صلته وبره بوالديه بسبب زوجته، وتقطع البنت صلتها بأهلها بسبب زوجها. حتى عندما يتجنبون أطفالاً، ربما

يجرمه القانون بجريمة.

ويجب محاسبة الشركات التي تستورد هذه العمالة الهامشية تحت ملفات قانونية في الظاهر ومشبوهة في الباطن، لقد كثرت الأسواق الاستهلاكية المذكورة، فلماذا لا تخضع تلك الأسواق للمتابعة والمراقبة من القوى العاملة والمخالفات لقانون الإقامة؟ ولماذا يسمح للمخالفين بالكسب في البؤر المشبوهة في المناطق المخالفة لقوانين البلدية ووزارة الكهرباء والماء، كالجليب وخيطان والمهبولة وغيرها من مناطق الكويت لأن هذه العمالة لا تعيش إلا مختبئة، وهناك مخالفون ضبطوا بلا إقامة لعشرات السنين أو أكثر ويعملون في مهن تداريهم وتحميمهم ويعيشون فوق القانون، ويشوهون صورة المجتمع الكويتي، وماذا نقول عن التدخل السافر في قرارات وإجراءات الدولة بالقانون الكويتي، لذلك من حقنا أن نطالب ونحلم بأن تكون كويتنا -بصفر- عمالة هامشية. ودمتم سالمين.

كلمات لا تنسى



ولو بعد حين

الظلم معناه تجاوز الحد، والتعدي والتجاوز على حقوق الآخرين، ووضع الشيء في غير موضعه، وهو جزء من أجزاء الطغيان المقيت، وسجان الله لا تجد ظالماً إلا وبه من الصفات السيئة الأخرى الكثير، ومن وصايا سيدنا محمد ﷺ «اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام»، يقول الله تعالى: «وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين» رواه الطبراني.

فلن يفلت الظالم من عقاب الله عاجلاً أو آجلاً، وقد حذر الله تعالى من الظلم أشد التحذير، وحرمه على نفسه وعلى عباده، وتوعد الظالم بأشد العقوبة، وذكره في مواضع كثيرة من القرآن الكريم فقال عن من قاتل: (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يردن إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء) «إبراهيم: 42/4»، والظلم دون غيره من المعاصي التي تجعل عقوبتها، وقد يؤخره الله تعالى استدرجا للظالم، ثم يأخذهم بغتة أخذ عزيز مقدر.

رؤى أبوزر الغفاري ﷺ، عن النبي ﷺ في حديث قدسي: «يا عبادي، إنني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرماً، فلا تظالموا» (رواه مسلم).

ويقول يزيد بن حاتم المهلبى: ما هبت أحدًا هيبتني من رجل ظلمته وأنا أعلم ألا ناصر له إلا الله، فيقول: حسبي الله، الله يبني وينكس، وقد قيل في الأمثال: «كما تدين تدان»، وذكر الظلم في مجلس ابن عباس رضي الله عنهما فقال كعب الأخبار: إنني لأجد في كتاب الله المنزل أن الظلم يخرّب الديار، فقال ابن عباس: أنا أوجدك في القرآن، قال الله عز وجل (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) (المنزل: 52). وربما لا يعلم بعض الناس أن الشرك بالله من الظلم، فقد روى ابن مسعود ﷺ أنهم قالوا للنبي ﷺ: أين لم يظلم نفسه؟ فقال ﷺ: (لم تستمعوا إلى قول العبد الصالح: إن الشرك لظلم عظيم) (لقمان: 13).

وقال أبو العيينة مولى بني هاشم: كان لي خصوم ظلمة آذوني، فشكوتهم إلى الوزير أحمد بن أبي داود الإيادي وقلت له: قد تضأفروا علي وصاروا يداً واحدة، فقال: يد الله فوق أيديهم، فقلت: إن لهم مكرًا، فقال: ولا يحق الدين السيئ إلا بأهله، قلت: هم فئة كثيرة، قال: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله، ومن صور الظلم أيضاً ما رواه ابن الجوزي في المنتظم، حيث ذكر أن هارون الرشيد غضب على أبو العاتية فسجنه وضيّق عليه، فكتب على جدار السجن: أما والله إن الظلم لوم وإزالته إلى ديان يوم الدين نضوي وعند الله تجتمع الخصوم فأخبر السجان الرشيد بالشيء، فقال له رقة شديدة وأمر بإطلاق سراحه وأجزل صلته. ودمتم سالمين.

الذين يرغبون في أن يروا بلدهم خالياً من الازمات السياسية والاقتصادية والأمنية كبيرة، إذ يجب أن تتم الاستفادة من كل الموارد والسيبل للوصول الى سكة التكامل والنهوض بالكويت.

لذلك، يجب علينا أن نقرر نحن كشعب مؤمن بقدرة الله تعالى أن نغير من قبيلة أو انتماء عقائدي أو عرقي، فكلها بالنتيجة تصب في مصلحة وطن النهار ومصلحة المواطن. ولا يفوتني أن نشير الى ان الانتماء الفرعي لقبيلة أو عقيدة أو عرق، لا يعترض مع توجهات الوطن، بل هو امر دائم ومساعد لإنجاح العملية الانتخابية اذا تعاملنا مع الاختيار بمنتهى الشفافية لصالح الوطن والمواطن.

وهنا سأتطرق إلى الإشارة إلى صديقة رقيقة، رفيقة، ست بيت من الدرجة الأولى، دائماً بيتها عامر بالحبات من صاحباتها، تتميز بالحوار الفكري الذي يثير الجلسة مع احترام أي رأي لا تتفق معه، كما أنها فنانة في إعداد ألد المأكولات وفنانة في طرق التجميل والتزيين لدرجة أنك حتى إذا كنت شبعاناً تشتهي أطباقها المميّزة، وهي كريهة فيما تقدمه لصيوفها ويمكن وصفها بأنها أم الكرم والذوق.

مدعنا للثناء في منزلها العامر بالصحة المميّزة خفيفة الدم مشترطه علينا «عدم اصطحاب الأطباق»، على وزن «عدم اصطحاب الأطفال»، شاكرة ومقدرة العرض منا بالمشاركة حيث تود أن يكون ما يقدم في منزلها من عمل يدها لا غير، استجبنا لطلبها ولن نحضر معنا أي طبق، شكاراً جزيلاً أختي إيمان الغرور. كثر الله خيرك وبيتك عامر بكم والصحة الطيبة.

وقفه



لديهم المزيد من النشاط في منطقة معينة من الدماغ مرتبطة بالشعور الشخصي بالسعادة، وهنا يدل على أن إسعاد الآخرين ما هو إلا سعادة لنفسك. نعم، الكرم والعطاء والبذل من أهم صفات المؤمنين الصالحين الذين يدلي بواضح على قوة إيمان الشخص، وهذه المعاني تنبع من تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم الذي حثنا على إكرام الضيف، وإكرام هو مصدر أكرم بمعنى عظم ونزه.

عدم اصطحاب الأطباق



نغم وسط النشاز

خير الأزواج!

لا يراهم الأجداد إلا في المناسبات ولا يرضون أن يوجهوا لهم أي كلمة كتوجيه وإرشاد فنتج تربية ضعيفة ليس لديها احترام ولا تقدير وسوء أخلاق! يكون الزواج شرراً في العلاقات والتفرقة بين «الابن والوالديه والبيت والديها» فلا خير في أزواج يكونون سبياً في عقوق الأبناء بوالديهم. ولا يتأودون معهم ولا يحادوثهم، ولا يدخلون السرور عليهم!

إن لم يكن فسئ الزواج خير في تراث الأسر وبذل الخير وإزالة الشر، فلا خير فيه!

والله إنني رأيت نساء من أرقى النساء وأجملهم أخلاقاً. تبر بوالدي زوجها كأنها ابنتهما وتكون أقرب لهما من ابنتهما. ورأيت أزواجاً يسرون بوالدي زوجاتهم ويكونون لهم الابن الأقرب حتى من ابنتهما! ويأمر زوجته أن تصل والديها وعدم التهاون في صلتهم أو الانقطاع عنهم، ويعطيهما زوجها لزيارتهم، فهذا نعم الزوج! فالزواج ترابط بين الأسر ومودة ورحمة وحب وتقارب، ويكون كل زوج عنده يقين تام وراسخ بأن الوالدين هما أساس كل توفيق وفلاح ورزق وبركة وخير، فصلتهم هي صلة الله، وزيادة رزقهم وبركة عمرهم، واستجابة لدعواتهم بهذا البر! اللهم اجعلنا خيراً لأهلنا وارزقنا برا بوالدينا وأكرمنا برضاك عنا.